الوحدة التاسعة

اختيار طريقة التدريس

- المقدمة.
- طريقة المحاضرة
  - مبررات استخدام طريقة المحاضرة
  - مميزات طريقة المحاضرة
  - عيوب طريقة المحاضرة
  - إجراءات تفعيل المحاضرة
  - أنواع المحاضرة
  - أساليب المحاضرات
    - المحاكاة
    - العرض التوضيحي
    - القصص
    - الشرح
    - الوصف
    - إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية
    - مباريات المحاكاة
    - طريقة الحفظ والتسميع
    - طريقة المراجعة
- طريقة المناقشة
  - شروط المناقشة
  - أهداف المناقشة
  - خطوات المناقشة

المقدمة

يصعب بطبيعة الحال، أن نقترح طريقة أو أسلوبا مثلى تصلح لتحقيق جميع الأهداف المنشودة في تدريس العلوم. فقد تكون طريقة ما فعّالة وناجحة في موقف تعليمي ــ تعلمي معين، وغير فاعلة في موقف تعليمي ــ تعليمي آخر، وما يلائم معلما ما قد لا يلائم غيره من المعلمين. هذا بالإضافة إلى اختلاف النمط المعرفي لدى المتعلمين، وبالتالي تباين الأداء المفضل لدى المتعلم لتنظيم ما يراه وما يدركه حوله، وأسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته، وأساليبه في استدعاء ما هو مخزون في الذاكرة، والاختلافات الفردية بين الطلاب في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير، والفروق الموجودة بين الطلاب في طريقتهم للحفظ والفهم والاستيعاب واستخدام البيانات، وأنماط التفضيلات المعرفية لديهم ومعلميهم في معالجة المعلومات العلمية التي تقدم إليهم. ومع ذلك، هناك مدى واسع من الطرق والأساليب والوسائل التي يمكن لمعلم العلوم أن يختارها أو يستخدمها لتحقيق الأهداف التربوية لتدريس العلوم بمجالاتها الثلاثة :المعرفية والوجدانية والمهارية.

وعليه فإن على معلم العلوم أن يمتلك الكفايات التعليمية والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية التي من خلالها يمكنه تحقيق الأهداف التربوية العلمية المنشودة.

ويتوقف اختيار طريقة التدريس على عدة عوامل أو (معايير) يمكن أن يكون من أبرزها ما يلي :

١. **المرحلة التعليمية التي يعلم فيها المعلم**، هل المرحلة التي يدرس فيها معلم العلوم مرحلة ابتدائية أم متوسطة أم ثانوية؟ فما يلائم مرحلة تعليمية معينة لا يلائم مرحلة تعليمية أخرى.

٢. **مستوى الطلاب ونوعيتهم**، هل الطلاب الذين يدرسهم معلم العلوم من الذين يوصفون بأنهم أذكياء؟ أم بطيئو التعلم؟ أم من الطلاب الذين يحتاجون إلى عناية وتربية خاصة؟ وما هي أعمارهم؟ وهل عم متجانسون؟ أم أنهم مختلفون؟ وما هي مستوياتهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟

٣. **الهدف المنشود**، من التدريس، ما الهدف أو الأهداف الذي يسعى معلم العلوم لتحقيقه؟ وهل يسعى المعلم لإعداد الطلاب لامتحان شامل؟ وهل الهدف إكساب الطلاب المعرفة العلمية بأشكالها المختلفة؟ أم تنمية التفكير العلمي وتعليم التفكير؟ أم إكساب الطلاب طرق العلم ؟ أو عملياته؟ أم مهاراته اليدوية والتعليمية؟ أو تكوين الاتجاهات العلمية وتنميتها؟ أم تكوين ميول علمية جديدة وتنميتها؟

٤. **طبيعة المادة الدراسية**، ما طبيعة المادة التي يعلمها المعلم؟ وما الأشكال المعرفية للمادة التي يراد تعليهما؟ وما مستوى ونوع المعرفة العلمية فيها؟ وهل توصف المادة بأنها صعبة أم سهلة؟ وما نوع ومستوى العمليات العقلية التي يتطلبها فهم المادة واستيعابها؟

٥. **نظرة (فلسفة) المعلم للعملية التعليمية ـ التعلمية كلها** ، ما النظرة (أو الفلسفة) التي يؤمن بها المعلم في التدريس؟ وما شعوره العام تجاه عمليتي التعليم والتعلم؟ وما مدى ارتباطه وانتمائه لمهنة التدريس؟

إنّ على معلم العلوم أن يجيب بدقة وموضوعية عن هذه الأسئلة قبل اختيار طريقة التدريس المناسبة، وأنّ عليه أن يتذكر أمرين هما :

الأول : إنّ عملية التعليم هي مجهود شخص (المعلم) لمساعدة آخر على التعلم(الطالب)؛ أما التعلم فهو مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم (الطالب) نفسه بمساعدة المعلم وإرشاده و توجيهه.

الثاني : إنّ التعلم (الجيد) يتميز بصفات أربع هي :

أ- بقاء التعلم أو الاحتفاظ به.

ب- يستطيع المتعلم (الطالب) استخدامه والإفادة منه في مواقف جديدة.

ج- لا يتطلب أن ينفق المتعلم في سبيله وقتا أطول مما يجب.

د- لا يقتضي أن يبذل المتعلم في سبيله جهدا كبيرا لا داعي له.

هذا وتوجد طرق وأساليب عديدة في تدريس العلوم . ومهما اختلفت الطرق والأساليب والوسائل في التدريس نجدها بوجه عام، تتركز في ثلاث استراتيجيات :

الأولى : تركز على الطالب.

الثانية : تركز على المعلم.

الثالثة : تركز على التفاعل المشترك بين الطالب والمعلم في العملية التعليمية – التعلمية.

طريقة المحاضرة : تسمى بالطريقة الإلقائية.

مبررات استخدامها :

١. إن ما يحتاج الطالب أن يعرفه أو يفعله أو يعتقده إنما هي موجودة عند شخص آخر هو المعلم وهذا المعلم يستطيع أن ينقلها إليه .

٢. ينظر إلى التعليم على أنه النشاط الذي يؤدي إلى تجميع المعرفة التي يفترض أن يستخدمها الطالب وهو يماس أنشطته. فالإنسان يولد بدون معرفة، ثم يبدأ بتجميع المعرفة عقب الميلاد.

٣. يمتلك المعلم المعرفة التي يمنحها للطالب، ويستطيع الطالب بسهولة أن يكتسبها إذا كانت ضرورية ، وهذا يزيد من مركز المعلم لدى الطالب.

٤. المعلم يمكنه أن ينقل المعرفة للطلاب؛ لأن لديه ما ليس لديهم وما يحتاجون إليه، فالمعلم يقول ما يعرف، والطالب يستقبل، والتعلم بهذا الشكل يؤدي إلى القضاء على أسطورة تكديس المعرفة لدى المعلم فحسب.

٥. الاستقبال الذي يقوم به الطالب للمعلومات ، قد يكون استقبالا صما أو استقبالا ذا معنى ، ويعد الفشل في التمييز بين الاستقبال الصم ، والاستقبال ذي المعنى عاملا أدى إلى سوء فهم طريقة المحاضرة. وما تلا ذلك من رفضها وعدم الاعتراف بها .

٦. يستطيع الإنسان أن يوصل المعرفة التي حصل عليها إلى أبناء الإنسان. وهذه القدرة على توصيل المعرفة تعد إحدى الخواص الأساسية التي تميز الإنسان من الحيوان .

٧. إن طريقة المحاضرة تتسق ومفهوم المدرسة ويعدّها عاملا من عوامل نقل المعرفة إلى الطلاب وينبغي أن ينشغل الطالب أساسا في بذل الجهد ؛ ليتعلم ما قد تعلمه المعلمون قبله.

٨. التعليم عن طريق المحاضرة لمجموعة من مائة طالب في قاعدة واحدة يكلف أقل من التعليم عن طريق أية طريقة أخرى تشتمل على مجموعات صغيرة وتقتضي اجتماعات كثيرة في عدد من الغرف.

٩. القدرة على إشباع احتياجات الطلاب الاجتماعية؛ لاعتبارهم جزءا من مجموعة كبيرة مؤلفة من أصدقائهم ومعارفهم ، أنهم يريدون أن يحصلوا على الخبرات نفسها التي يحصل عليها زملاؤهم، وأنهم يحسون بالأمن والطمأنينة بجلوسهم ضمن مجموعة كبيرة . إن استخدام الوسائل في المحاضرة أمر بالغ الأهمية ، كما أن وفرة الأمثلة عنصر أساسي في المحاضرة الجديدة ، ويستطيع المحاضر أن يستخدم السبورة استخداما فعّالا في تسجيل الأمثلة وتنظيمها وهذا يساعد في مراجعة الأمثلة.

مميزات طريقة المحاضرة :

١. أنها اقتصادية في الوقت والمال.

٢. أنها تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة.

٣. أنها تثري معلومات الطلاب وأفكارهم .

عيوب طريقة المحاضرة :

يعتقد بعض المربين بأن طريقة المحاضرة مملة، ومشجعة للاستظهار، وضارة بذكاء الطلاب، وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم وهو التذكر . كما أن طريقة المحاضرة تتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعلم . وطريقة المحاضرة تشجع المعلم على اعتبار الطلاب أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها .

إجراءات تفعيل المحاضرة :

يحسن المعلم صنعا إذا أخذ بعين الاعتبار الإجراءات التالية عند استخدام طريقة المحاضرة :

١. استخدام وسائل الاتصال التعليمية المساعدة.

٢. تنمية الثقة بالنفس وعدم الخوف.

٣. توفير الوقت الكافي للإعداد المحاضرة وجمع المعلومات وتنظيم المحاضرة وتنظيم الأفكار وتتابعها وإيجاد الحوافز والاستشهاد بالأمثلة.

٤. حسن الإلقاء مع ارتفاع الصوت ليسمع منه الجميع والنطق السليم للحروف والوقوف في المواقف الصحيحة والتأني في الإلقاء وتمثيل المعاني، واستخدام العبارات الواضحة المفهومة.

٥. ترتيب الأفكار والمعلومات ترتيبا معينا نفسيا أو منطقيا.

٦. تقسيم الموضوع إذا كان طويلا.

٧. اختبار الطلاب مشافهة فيما عرض عليهم في النهاية.

٨. إشراك الطلاب ما أمكن ذلك في عملية استنباط النتائج من المقدمات والبحث في الأسباب .

٩. السير إلى النهاية عند وصف بعض المناظر، أو إلقاء الحكايات والنوادر.

١٠. مراعاة معلومات الطلاب السابقة.

١١. استثمار مقدمة المحاضرة لتحقيق الأغراض التالية:

أ- إقامة العلاقات بين المعلم والطلاب.

ب- توجيه انتباه الطلاب بتوضيح الإجراءات التي سيقوم بها.

ج- عرض جوهر محتوى المحاضرة.

د- عرض أجزاء المحاضرة.

ه- التعرف إلى خبرات الطلاب السابقة.

١٢. استغلال متن المحاضرة في تغطية المحتوى بالحقائق والمفاهيم والمبادئ. وتزويد المعلومات من خلال التنظيم المنطقي للمحاضرة على شكل خطوات أو إيجاد العلاقات المتتابعة أو من خلال صياغة محتوى المادة على شكل يحقق إبراز العلاقات الشبكية، كتعريف الفكرة الرئيسية وتحديدها، ومن ثم وضع المشكلة ومعايير حلولها، والحلول البديلة، ثم تقييم هذه الحلول واتخاذ قرار حول الحل المطلوب.

١٣. السعي لأن تكون المحاضرة دافعا لمزيد من البحث والدراسة.

١٤. عدم التركيز على التفصيلات الدقيقة وتوجيه الانتباه إلى المفاهيم والتعميمات والمبادئ المرتبطة بالموضوع.

١٥. إشراك الطلاب في المحاضرة بتوجيههم للأسئلة وبإجابتهم عن أسئلة المعلم، فعن طريق توجيه عدة أسئلة، أو الإجابة عنها، يزيد المعلم من مشاركة الطلاب ويضمن التغذية الراجعة للمحاضرة. والمحاضرات بدون تغذية راجعة يمكن أن توضح بالرسم على أنها نظام ذو اتجاه واحد.

أنواع المحاضرة :

للمحاضرة ثلاثة أنواع هي:

١. **العرض المقروء (الخطبة)** : يوفر القراءة المباشرة من دفتر التحضير أو الكتاب، وبذلك يتمكن من نقل محتوى تعليمي كبير نسبيا في زمن قصير وبصورة منظمة، ويحافظ على الترابط والتسلسل المنطقي لعناصر المحتوى، ويقدم درسه بدون ثغرات ونواقص، ويستفيد استفادة كاملة من زمن الحصة والالتزام به.

سلبياته :

أ- الخوف من الإسهاب .

ب- الحشو الزائد الذي قد يؤدي إلى عدم استطاعة المستمعين على متابعة قراءة المحاضرة، نتيجة ضعف استيعابهم له.

ج- تركيز اهتمام المعلم على القراءة من الورقة أو الكتاب لا يساعد في الإثارة والتشويق، ويرهق ذهن المستمعين فيسري فيهم التعب والملل، ويضعف اهتمامهم بما يقوله المعلم وقد يشتغلون

بالتفكير في أمور أخرى لا علاقة لها بالدرس، فلا يكون لحديث المعلم جدوى ولا يتحقق يه هدف التعلم .

٢. **العرض الحر** : يوفر مجالا واسعا لارتجال العرض، ويحقق اتصالا تعليميا جيدا بين المعلم والطلاب.

سلبياته :

أ- يوفر إمكانية الخروج عن النص ، أو الابتعاد عن معالجة الجوانب الرئيسة لموضوع المحاضرة.

ب- الانشغال بتفاصيل ليست لها علاقة مباشرة بالموضوع.

٣. **العرض الحر المعتمد على مفكرة** : يعتبر النوع الأمثل. فالإعداد الجيد للمحاضرة، وكتابة أهم عناصرها في ورقة صغيرة أو مفكرة تساعد المعلم على تجاوز سلبيات النوعين السابقين ، ويتحقق له إمكانية العرض الجيد والمنظم للمحاضرة وتحقيق أهدافها في الفترة الزمنية المحددة.

أساليب المحاضرات

لطريقة المحاضرة عددا من الأساليب التي يتمكن المعلم من خلالها معالجة درسه معالجة منظمة وناجحة، ومن هذه الأساليب ما يلي :

١. **المحاكاة** : نقصد بالمحاكاة قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات ويرددها الطلاب من بعده، أو يقلدون ما يفعله المعلم ومن ميزات هذا الأسلوب أنه يتم بدون صعوبات كبيرة، ولا يحتاج إلى عناء كبير إذا ما أحسن المعلم الإعداد والتهيئة الجيدة، كما أنه من الأساليب الجيدة لتحفيز الطلاب وإثارتهم، فكل طالب يشعر بأنه ملزم بإعادة وتكرار ما يقوله أو يفعله المعلم، وكذا الانتباه والمشاهدة والمتابعة الدقيقة لأفعال ونشاطات المعلم حتى يتمكن من تقليدها بإتقان.

٢. **العرض التوضيحي** : يهدف العرض التوضيحي توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة الطلاب المباشر لها، أو لنماذج حية، أو رمزية، أو تعبيرية عنها ومن أمثلتها توضيح المعلم لتجربة ما، أو لفيلم ما، أو لوسيلة ما.

٣. **القصص** : تستخدم القصص مع طلاب المرحلة الابتدائية بخاصة، وللقصة أشكال مختلفة منها:

أ- **القصة الوصفية:** تحتاج إلى الوضوح والدقة في التعبير، وإلى الصياغة الجيدة، ويجب أن تكون منطقية قريبة من الواقع، ومرتبطة ما أمكن بحياة المجتمع .

ب-**القصة العلمية البسيطة:** هي التي تقرب الطلاب من طرق العلم، وموضوعاته وذلك عندما يستطيع المعلم أن يعرض درسه على شكل قصة تحوي مشكلات تتطلب الحل، ويستطيع أن يكتشف من خلال تعبيره وألفاظه عن النتائج المتوقعة منطقيا.

ج-**القصة الفنية**: تتميز بتأثيراتها الانفعالية والعاطفية على الطلاب.

وتحسن القصة بربطها بطرق أخرى سمعية وبصرية، تتميز المثيرات المعروضة وتثير التشويق، وتجعل المعلومات أكثر تكاملا، وكذلك يجري تحسين القصة بزيادة فاعلية الطالب أثناء سماعها، وزيادة التغذية الراجعة التي يزود بها كل من المعلم والطالب أثناء عرض القصة.

ومن متطلبات القصة الجيدة قيام المعلم بالسرد التفصيلي للوقائع والأحداث واستخدام عنصر التشويق والتحفيز،والدراما، والعمل على إثارة الغبطة والسرور في نفوس الطلاب كما ينبغي على المعلم أيضا استخدام اللغة بأسلوب مشوق وبما يتناسب وطبيعة الموضوع مع مراعاة مستوى النمو العقلي للطلاب، إضافة إلى مراعاة القواعد العامة للإلقاء.

٤. **الشرح** : يعني الشرح؛ التوضيح والتفسير وتوضيح المعنى والتعرف وذلك لأن فهم محتوى الدرس يشترط معرفتهم لمغزى كل كلمة ولإدراكهم للترابط بين عناصر الموضوع، أو النص وهو ما ينبغي أن يحرص المعلم على تحقيقه من خلال إعداده الجيد للموضوع المراد معالجته، وتطوير معارفه حوله، واستيعابه جيدا، وأن يحرص على التعرف على الجوانب الأساسية والجوهرية في الموضوع، ويعطيها جل اهتمامه أثناء الشرح، وأن يبتعد عن الجوانب الثانوية، أو تلك التي لا تستحق الشرح، كما أن عليه الإلمام بأساليب وفنون العرض والتدرب المستمر عليها، وأن يحرص على استخدام الوسائل التعليمية، وأن يكثر من الأمثلة التوضيحية، وأن يستخدم الوصف والمقارنة لتدعيم وتعزيز شرحه.

يستخدم الشرح في الموضوعات التي يعجز فيها المعلم أن يري طلابه الظاهرة المدروسة بعرضها عليهم. وهو مطالب بتوضيحها، ويستطيع الطلاب عند دراسة بعض الظواهر الجغرافية كالكثبان ، أو المد والجزر، أو تفجير البراكين أو غيرها أن يتعرفوا على هذه الظواهر عن طريق استخدام صور توضيحية عن آثار تلك الظواهر، أو اللجوء إلى طريقة الشرح الوافي، وهنا لا بد من مراعاة التسلسل المنطقي من قبل المعلم، والاستماع باهتمام وانتباه كبيرين من قبل الطلاب.

٥. **الوصف** : الوصف مشابه للقصص أو الشرح إلا أن ما يميزه عنهما هو أنه يتطلب الاستخدام الفاعل للغة باعتبارها وسيلته الرئيسة سواء توفرت الوسيلة التعليمية أم لم تتوفر، كأن يصف

المعلم عملية الهضم في جسم الإنسان، أو يصف الأوضاع الاجتماعية والثقافية للعرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. وتتوقف فاعلية الوصف على قدرة المعلم على رسم صورة واضحة وجلية عن الحقيقة، أو الظاهرة، أو العملية التي يصفها، ومدى استطاعته لقيادة الطلاب للتفاعل النشط مع حديثه ومتابعته والاستمتاع به، وانطباعه في أذهانهم.

ويجري الوصف في حالات متعددة نذكر منها :

أ- **الوصف مع وجود الوسيلة الحسية :** فقد لا تفي الوسيلة بالغرض المطلوب، فيلجأ المعلم إلى الوصف؛ كي يسهل الحصول على الخبرة المباشرة كأن يصف خط سير تجربة كيميائية قبل الشروع بها.

ب- **الوصف عند الاستعاضة عن الوسيلة الحسية المادية بوسيلة مباشرة شبه مادية**، كصورة لها أو نموذج عنها، فكثيرا ما يلجأ المعلم للوصف أثناء تقديم صورة أو مجسم للجهاز الهضمي لدى الإنسان، كي تتكامل الصورة في أذهان الطلاب وتتوضح الأمور في أذهانهم.

ج- **الوصف عندما يتعذر منح الطالب فرصة الخبرة المباشرة، أو شبه المباشرة،** إذ من المتعذر تماما استغلال الخبرة الشخصية في بعض النواحي الإقليمية والعرقية في مادة الجغرافيا، أو في الثورات والمعارك والحوادث الاجتماعية في مادة التاريخ.

٦. **إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية** : من الانتقادات التي توجه للمحاضرة، هو محدوديتها في تحقيق فاعلية التعلم نتيجة لعدم قدرة الطلاب على الإصغاء والمتابعة خلال الحصة الدراسية في المدرسة . لذلك ينصح المحاضر بتنويع أساليب المحاضرة، وأن يستخدم أسلوب طرح المشكلات وإثارة الأسئلة البلاغية (التحفيزية) كلما كان ذلك ممكنا، ويأتي إثارتها في المحاضرة بهدف تحفيز النشاط الذهني للطلاب، وتطوير رغباتهم، وجذب انتباههم للتفاعل مع محتوى الموضوع الذي تعالجه المحاضرة، ولهذا نتحدث عن المحاضرة الإشكالية،أي ؛ المحاضرة التي يتبع فيها المحاضر أسلوب لإثارة مشكلة ويعمل من خلال الإجراءات المختلفة لحلها إكساب الطلاب معارف جديدة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

٧. **مباريات المحاكاة** : المباراة أو اللعبة ، هي أية منافسة تجري بين اللاعبين الذين يتنافسون في حدود قوانين معينة، لهدف مكين، كالكسب، أو النصر، أو المكافأة. والمباراة لها خصائص الفعل ورد الفعل المتبادلين بين أطراف مستقلة ولو استقلالا جزئيا على الأقل، ولها أهداف مختلفة، وتتميز لعبة المباراة بالخصائص التالية:

أ- لكل مباراة أهدافها أو أغراضها، فهدف كرة القدم تسجيل أهداف أكثر من الخصوم.

ب- تعين في المباراة أدوار للأشخاص المشتركين فيها.

ج- يحكم المباراة مجموعة من القواعد التي يعمل بها فقط في أثناء سلسلة المباراة.

د- لكل مباراة نمطها السلوكي التقليدي غير المرتبط بالأهداف أو القواعد، ولكنه ضروري للراحة والاستمرار.

ه- لكل مباراة معاييرها الخاصة بالجودة أو الامتياز.

و- لكل مباراة لغتها الخاصة، وهي ضرورية للتعلم.

والمباراة في الواقع، إما أن تكون حقيقية، إما أن تكون محاكاة. وعندما تتم مباراة المحاكاة يقوم المشتركون فيها بأدوار شبيهة بأدوار المباراة الحقيقية، فهم يتخذون القرار، ويتصرفون كما لو كانوا يقةمون بذلك بالفعل في الحياة الواقعية، ويناضلون من أجل أهداف معينة، أي أنهم يحتاجون الكسب فعلا وفقا للقواعد المعمول بها في المباراة.

ولابد من التنويه إلى أنه ليس من الضروري أن كل محاكاة تتضمن مباراة، ولا كل مباراة تتضمن محاكاة.

ولطريقة المباراة المحاكاة عدة خطوات منها :

أ- الإعداد للمباراة.

ب- تحديد مراحل دورة لعبة المباراة.

ج- مرحلة النقد.

تراعي في تصميم لعبة المباراة المحاكاة الخصائص التالية :

أ- تتصف مباراة المحاكاة بأن لها هدفا أو أهدافا اجتماعية.

ب- تتضمن طريقة المباراة المحاكاة تحليلا منظما للأدوار.

ج- تحتوي مباراة المحاكاة على الخصائص المثيرة للمباراة(التمثيل)، والعنصر التحليلي الأساسي هو اتخاذ القرار.

د- الاستعدادات الأولى التي تسبق المباراة ضرورية لانطلاقها ولتحميس اللاعبين، ودفعهم إلى النشاط.

ه- يشترك كل لاعب في هذه المباراة في عملية اتخاذ القرار، وتتطلب من كل لاعب أن يعيش نتائج قراره.

و- الطلاب في قيامهم بهذه المباراة مطلوب منهم أن يقوموا بأدوار عامة، لا بأدوار خاصة.

ز- لا يستلزم الإعداد والتنفيذ وقتا طويلا أو جهدا كبيرا.

ح- المباراة مصممة بحيث تبعد تفضيلات المعلم الخاصة به، حتى لاتؤثر في مواقف اللاعبين.

ط- تشجيع مباراة المحاكاة الطالب على أن يتصل بزملائه اللاعبين كثيرا، فلكي يكسب الطالب لا بد له من أن يتفاعل مع اللاعبين الآخرين وبدرجة كبيرة.

ي- يستطيع المعلم أن يعمل مع مدى واسع من قدرات الطلاب في الوقت نفسه، ومعنى هذا أن مباراة المحاكاة نفسها يلعبها كثير من الطلاب ذوي المستويات المختلفة من المعرفة وذوي المهارات والقيم المتنوعة، فقد تجذب قوة الدافعية الطالب البطيء. بينما يجذب الطالب الذكي وجود استراتيجيات بديلة، كما أن الطلاب البطيئين يتعلمون من الطلاب السريعي التعلم أكثر مما يتعلمون من المعلمين أحيانا.

كما أن مباراة المحاكاة قد تجذب أصحاب المهارة، ومن ينجذبون لعوامل الصدفة، وهذا من شأنه أن يشجع ويعمق تنمية المهارات ذات الصلة، كما أن الطريقة تنمي الخيال المبدع وتدفع إلى العمل بمرونة كبيرة.

وهناك ألعاب محاكاة تبرمج حاليا بالحاسب الآلي، ويستخدمها الطالب في تعلم موضوعات متنوعة بأساليب مشوقة، ويسعى اللاعب أثناء لعبة المحاكاة إلى اللعب، وتسجيل علامات ناجحة بأكبر قدر ممكن. وكلما سجل علامات أكثر تعلم أكثر، ولكنه في الوقت نفسه يزداد تشويقا وحفزا إلى اللعب، وهكذا تتوحد في مثل هذه الألعاب أهداف التعلم واللعب معا، على الرغم من عدم وضوح صيغ الأهداف الخاصة لكل لعبة.

٨. **طريقة الحفظ** والتسميع : طريقة الحفظ والتسميع شائعة الاستعمال بين المعلمين الذين يعلمون الطلاب الصغار، ولقد أسيء استخدام هذه الطريقة، وعلى الرغم مما عليها من مآخذ فيمكن تحويلها إلى طريقة تعليم مناسبة في كثير من الأوقات، واستخدامها بصورة جزئية.

وحتى يعمل المعلم بطريقة الحفظ والتسميع، عليه أن يخلص هذه الطريقة من التصور الشائع عموما، وذلك لأن التسميع عند كثير من الناس انتهى إلى أن أصبح رمزا لنشاط عمل فاتر روتيني كان سبب بغضهم المدرسة، ومن المؤكد أن طريقة التسميع قد يبالغ في استعمالها، بمعنى أن كثيرا من المعلمين يستعملونها وحدها تقريبا، ونظرا لأن هذه الطريقة لا تتضمن في الغالب شيئا أكثر من تسميع مادة معروضة في كتاب مقرر، فإن كثيرا من المربين يعدونها طريقة تعلم صحيحة، وفي بعض الأحيان قد يصعب عد التسميع طريقة تدريس، وذلك لأنه قد ينحدر إلى نوع من التحقيق الذي يحمل معنى التهديد، وأنه يؤدي إلى الاعتماد على المعلم، وإلى التعلم الصم الذي يخلو من الاهتمام بالمعنى، وأنه

يترك الطلاب ولديهم اعتقاد بأن هناك إجابة صحيحة وحيدة لكل سؤال ولا شك بأن طريقة التسميع إن كانت كذلك فإنها تجعل الطالب سطحي التفكير إلى حد كبير.

ويظهر التسميع سيادة تكديس المعلومات دون أن يكون وراء ذلك غرض، بسبب أن المعلومات قد تفيد في التغلب على صعوبة، وبدون وجود اختيار ما هو ملائم من تلك المعلومات، أنه ليس من المبالغة أن نقول أن الطالب يعامل في أغلب الأحيان كما لو كان شريط تسجيل صوتي يسجل عليه مجموعة من الكلمات تعاد حرفيا عند التسميع، أو أن عقل الطالب يعمل كما لو كان صهريجا أو خزانا تصب فيه المعلومات بوساطة مجموعة من الأنابيب، بينما يمثل التسميع المضخة التي تخرج المعلومات منه مرة ثانية عبر مجموعة أخرى من الأنابيب، وتقاس مهارة المعلم في هذه الحالة بقدرته على إدارة هذين الخطين من الأنابيب اللذين يضخان من داخل لصهريج وخارجه.

يحتاج استخدام طريقة التسميع في التعليم إلى مراجعة لها، وإلى تحسينها وفيما يلي بعض الأساليب المقترحة لذلك :

أ- ينبغي على المعلم أن يؤكد للطلاب ما في هذه الطريقة من نقاط قوة، ألا وهي أن المعلم يستطيع أن يحصل على تغذية راجعة مباشرة من طلابه، وأن المعلم يستطيع أن يعطي إجابات سريعة لتعليقات طلابه. وينبغي عليه أن يعتمد على كثير من الاستجابات اللفظية المباشرة على الأسئلة المطروحة.

ب- يمكن أن تتيح الطريقة للمعلم الفرصة لكي يعدّل من إجابات الطلاب، ويوسع فيها ويعمقها ويعلق عليها، ومن خلالها سيكون قادرا على أن يربط وأن يؤلف بين النقاط المختلفة التي يثيرها الطلاب، وأكثر من ذلك، أن المعلم لو أغتنم هذه الفرصة فإنه يستطيع أن يدير حصة التسميع على أساس توجيه طلابه والانتقال بهم من المعلوم إلى المجهول.

ج- ينبغي للمعلم أن يختار أسئلته بعناية، وأن ينظمها بهدف إظهار الارتباطات الزمنية أو المنطقية بين الإجابات المتوقعة، ويطرح المعلم أسئلته في نظام معين يستطيع أن يقود طلابه إلى فهم الارتباطات، وبدون هذا لا تستطيع الأسئلة المتصلة أن تضيف شيئا يستحق الذكر إلى التعليم.

د- يجب على المعلم أن يقتصد في استعمال طريقة التسميع قدر الإمكان، لما لها من عيوب واضحة، وكل الشرور تتفاقم عندما يكثر استخدامها، لذلك على المعلم أن يمزج طريقة التسميع بطرق التدريس الأخرى.

٥- ينبغي للمعلم أن لا يقتصر على الكتاب المقرر كأساس لدرسه، وإنما يستخدم أنواعا من المصادر، وأنواعا من الوسائل عند العرض الأول للدرس.

٩. **طريقة المراجعة** : تبدو طريقة المراجعة غامضة ومتداخلة أحيانا، مع المران والاختبارات، فالمعلمون لا يستعملونها في وجوه مختلفة، فيراجعون للاختبار، ويراجعون نتائج الاختبار، أو يراجعون الكلمات أو العبارات الهامة، أو النقاط الرئيسة في درس من الدروس، وفي أحيان كثيرة لا تكون المراجعة أكثر من مران، ويجب ألا ينظر إلى المران على أنه مراجعة ولو أن بين النشاطين أوجه شبه، فالمران يعني التكرار حتى تصبح الاستجابة آلية وصحيحة، أما المراجعة فلها أهداف مختلفة، وإن كانت تساعد في تحقيق أهداف المران، كذلك فالمراجعة ليست مرادفا للاختبارات ولو أنها قد تؤدي وظيفتها.

تعني المراجعة كطريقة في التعليم الرجوع إلى الشيء والتأمل فيه مرة ثانية، إنها نظرة جديدة إلى الموضوع، أو هي النظرة إلى الموضوع أو المشكلة من زاوية جديدة وهي طريقة تنطوي على الأخذ بيد الطالب لتطبيق الأمور التي تعلمها في البداية على مواقف ذات صلة بها.
قبل أن يتمكن الطالب من مراجعة أحد الموضوعات لا بد أن يكون قد قام بتعلمه. وعندما يقوم الطالب بالتعلم الأصلي تحصل لديه خبرة به قد تتركز حول المعلومات المتعلقة به، أو تتجاوزها إلى المفاهيم أو التعميمات ، وعندما يتركز التعلم على مجرد اكتساب المعلومات، فمن المتوقع التركيز في المراجعة على مجرد تكرار الحقائق، وعندما يتجاوز الطالب المعلومات إلى المفاهيم والمبادئ، فمن المرجح أن تتركز المراجعة على استخدام ذلك في التصدي لمشكلات تربوية أساسية، وعند ذلك تصبح طريقة المراجعة فعّالة.

أهداف المراجعة.

للمراجعة أهداف كثيرة منها :

أ- توليد قدر كبير من النشاط المبدع، ويتحقق ذلك حين يبدأ الطلاب بمعرفة أن خبراتهم المدرسية، يمكن تطبيقها على مشكلات خارج المدرسة، ويتولد لديهم قدر كبير من الاهتمام الذي يمكن أن ينتقل إلى أنشطة صفية أخرى.

ب- تسهيل عملية تطبيق المعلومات وانتقلها إلى المواقف المرتبطة بها، والأفراد يطبقون ما تعلموه في مجالات جديدة أثناء الحياة، وذلك إذا تعلموا هذا التطبيق في مدارسهم، والمراجعة هي التي تقوم بهذه المهمة.

ج- جعل التعليم أكثر دواما وثباتا، والتقليل من فرص النسيان، وذلك بتكوين ارتباطات وعلاقات جديدة.

د- تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتشخيص الصعوبات التي تواجه الطلاب، بغية وضع حلول عملية لها.

ه- إبراز المفاهيم الهامة في الدرس أو الوحدة أو المادة الدراسية.

محاذير طريقة المراجعة

أ- قد يساء استعمال المراجعة، فتتحول إلى درس للتسميع يقوم الطالب بها بتذكر المعلومات فقط.

ب- قد تصبح المراجعة مضيعة للوقت، وتؤدي إلى الفوضر والتشويش وذلك إذا استخدمت قبل أن يكتمل التعلم، أو إذا تم استخدامها بصورة مبكرة.

ج- قد تستخدم المراجعة دون تخطيط لها، إذا كان لدى المعلمين رغبة في توضيح الحقائق والمبادئ، ولكن أهتمامهم بتوسيعها أو تطبيقها قليل ، والتوسع والتطبيق يحتاج إلى التخطيط المحكم.

د- عندما لا يخطط جيدا للمراجعة فإن إدارة دروس المراجعة تبدو صعبة على المعلم، وتصبح مملة بالنسبة إلى الطلاب.

طريقة المناقشة

تعرف المناقشة على أنها أنشطة تعليمية تعلمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة الشرق والتلقين، وطرح الأسئلة ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية وتطبيقها على أمثلة .

شروط المناقشة:

حتى تحقق المناقشة فعاليتها لا بد من توافر الشروط التالية:

١. الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
٢. يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا، وأن لا يقل عن اثنين.
٣. أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.
٤. أن يكون الطلاب على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.
٥. أن يعد المعلم الأسئلة المناسبة التي يرى أن يدور حولها موضوع الدرس إعدادا متقنا بحيث تكون مبسطة ومتتابعة وهادفة، ومن النوع الذي يدفع إلى التفكير، والاستفسار، وحب الاستطلاع.
٦. أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.

أهداف المناقشة:

١. **توضيح المحتوى** : إذا كان النقاش لا يجدي في عرض المعلومات الجديدة إلا أنه يساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلاب على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف. إن تكليف بعض الطلاب بالتفكير والتكلم بصوت عال يشجع الجميع على التفكير في المحتوى، والنقاش يسعفهم في تمثل المعلومات التي اكتسبوها من القراءات والمحاضرات السابقة.

٢. **تعليم التفكير العقلاني** : يعد أسلوب النقاش مفيدا جدا في تعلم عملية التفكير ويتعلم الطلاب من خلال النقاش الصفي كيف يعالجون المشكلات أو الموضوعات عقليا، وكيف يتحكمون في عمليات تفكيرهم الذاتي، ويتساءلون عن مبرراتهم غير المعلنة.

٣. **إبراز الأحكام الوجدانية** : يمكّن النقاش من الكشف عن اتجاهات الطلاب بسهولة فالسؤال الذي يطرحه المعلم كمثير للنقاش كثيرا ما يركز على اتجاهات الطلاب العاطفية أو قيمهم ، وسواء أشارك جميع الطلاب، أم لم يشاركوا فإن وعيهم باتجاهاتهم وقيمهم يزداد بالمقارنة مع القيم والاتجاهات التي يعبّر عنها الآخرون، كما أن التعرض لوجهات النظر المختلفة قد يقود بعض الطلاب للتساؤل عن مبرراتهم غير المعلنة أو ربما لغيرها.

٤. **زيادة درجة تفاعل الطلاب** : يعتقد البعض أن الطلاب الذين يتفاعلون في النقاش، هم القلة فقط الذين يعطون فرصة للحديث، وقد تكون هذه النقطة صحيحة لو كان النقاش يتألف فقط من حوارات منفصلة بين كل طالب والمعلم على حدة، ولكنها ليست كذلك لأن النقاش يتم بشكل جماعي، فعندما يستهل المعلم النقاش بالملاحظة، أو بتوجيه سؤال مباشر، فإن على كل طالب أن يستعد ويصغي لفترة وجيزة ليرى ماذا يريد المعلم أن يفعل، أو ماذا يريد الآخرون أن يقولوا، ويفكر فيما سيقوله إذا ما أراد الدخول في النقاش حتى وإن لم يتكلم علانية، وقد يستمتع بتعليقات زملائه، وقد تلقي هذه التعليقات كثيرا من الاهتمام لديه، وقد تحرضه على إتمامها أو تعديلها أو تأييدها أو رفضها.

٥. **الاهتمام الفردي بكل طالب** : يساعد النقاش على توطيد الصلة بين الطلاب، كما يساعدهم على تنمية الاستقلال الذاتي لديهم، وبلورة دوافعهم الشخصية، كما يوفر لهم التعلم بإشراف المعلم، ويوفر لهم التشجيع المستمر على ذلك، وتقويم الأفكار التي يطرحونها والاستجابات التي يقومون بها.

خطوات المناقشة :

تنفذ المناقشة بثلاث خطوات هي :

١. **ما قبل المناقشة** : مثل اختيار موضوع المناقشة، وإعطاء خلفية عامة عن موضوع المناقشة ، وتحديد أهداف المناقشة بدقة . وتنظيم جلسة المناقشة وترتيبها، وتحديد بنية الاتصال.

٢. **في أثناء المناقشة** : مثل إشراك الطلاب في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح والتأكيد من أن الطلاب جميعهم قد شاركوا في القرار، وإذا حدث أن وجد من لم يشارك فعليه أن

يطلب منهم إبداء الرأي بطريقة أو بأخرى، وطلب المساعدة من بعض الطلاب مناقشة بعض جوانب المشكلة، ومحاولة تحليل وتنظير ما يدور في اجتماع المناقشة، وتعويد الطلاب على تقديم العرفان بالجميل، لمن يسهم في إثراء المناقشة بأي مستوى كان، ومتى ينبغي أن يتدخل المعلم عليه أن يتدخل عند الصمت والاستطراد ووجود الخطأ وعدم استقصاء بعض الجوانب بشكل واف.

٣. **ما بعد المناقشة** : على المعلم بعد المناقشة أن يعمل على تدوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة وتوثيق تلك الملاحظات، ومن ثم إجراء عملية تقييم لما تم عمله في سبيل تحقيق الأهداف المبتغاة.